خلق الضلالة في القلب كالإضلال وَالْمَاهِيَاتُ للممكنات
اى حقائقها مجعولة بسيطة كانت او مركبة اى كل ماهية بجعل
الجاعل وقيل لا مطلقا بل كل ماهية متقررة بذاتها وقالتهما
مجعولة اذ كانت مركبة بخلاف البسيطة ارسل الرب تعالى
رسله مؤيدين منه بالمعجزات الباهرات اى الظاهرات
وخص محمدا صلى الله عليه وسلم منهم بانه خاتم النبيين
كما قال في كتابه المبين ولكن رسول الله وخاتم النبيين المبعوث
الى الخلق اجمعين كما في حديث مسلم وارسلت الى الخلق
كافة وفسر بالانس والجن كما فسر بهما من بلغ في قوله تعالى
ومن بلغ اى بلغه القرآن والعالمين في قوله تعالى نزل الفرقان
على عبده ليكون للعالمين نذيرا وصرح الحليمي والبيهقي في
الباب الرابع من شعب الإيمان بانه عليه الصلاة والسلام لم
يرسل الى الملائكة وفي الباب الخامس عشر بانفكاكهم من
شرعه وفي تفسيري الامام الرازي والبرهان النسفي حكاية
الاجماع في تفسير الآية الثانية على انه لم يكن رسولا اليهم
المفضل على جميع العالمين من الانبيا والملائكة وغيرهم فلا
يشركه غيره من الانبيا فيما ذكر ويجوز في التفضيل الانبيا

ثم

ثم الملائكة عليهم السلام فهم افضل من البشر غير الانبيا
عليهم الصلاة والسلام والمعجزة المؤيد بها الرسل امر خارق
للعادة بان يظهر على خلافها كاحيا ميت واعدام جبل وانجا
الماء من بين الاصابع مقرون بالتحدي منهم مع عدم المعارضة
من المرسل اليهم بان لا يظهر منهم مثل ذلك الخارق والتحدي
الدعوى للرسالة فخرج غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم
والخارق من غير تحد وهو كرامة الولي والخارق المتقدم
على التحدي والمتاخر عنه بما يخرجه عن المقارنة العرفية
وخرج السحر والشعبذة من المرسل اليهم اذ لا معارضة
بذلك والايمان تصديق القلب اى بما علم مجي الرسل
به من عند الله تعالى ضرورة اى الاذعان والقبول له والتكليف
بذلك وان كان من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية
بالتكليف باسبابه كالتفات الذهن وصرف النظر وتوجيه
الحواس ورفع الموانع ولا يعتبر التصديق المذكور في الخروج
به عن عهدة التكليف بالإيمان الا مع التلفظ بالشهادتين
من القادر عليه الذي جعله الشارع علامة لنا على التصديق
الخفي عنا حتى يكون المنافق مؤمنا فيما بيننا كما في قواعد العقائد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)